

# SALON المعرض الوطني للمعادن NATIONAL الوطاني للمعادن DES MÉTAUX للمعادن Салон национальный для металлов



غرفة الصناعة التقليدية  
لجهة فاس مكناس  
Chambre d'Artisanat de  
la Région Fès - Meknès



وزارة السياحة والنقل الجوي  
والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي  
كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية  
والإقتصاد الاجتماعي

تحت شعار  
فنون المعادن ماض عريق  
ومستقبل مشرق

فاس، من 01 إلى 10 مارس 2019  
فضاء المعارض، طريق صفرو (أمام المركب الرياضي)



شرفة التجارة والصناعة والخدمات  
لجهة فاس مكناس



مجلس عمالة فاس



جماعة فاس  
COMMUNE DE FES



جهة فاس مكناس  
Région Fès-Meknès



ولاية جهة فاس مكناس

الشركاء

## ملاحم من روائع المشغولات المعدنية بالمغرب الأقصى

الدكتور منتصر الوكيلى  
07 مارس 2019

# اللغة

- المعدن لغة : مكان كل شيء فيه أصله ومركزه ، وموضع استخراج الجواهر من ذهب ونحوه .
- وفي الاصطلاح قال ابن الهمام : وأصل المعدن المكان بقيد الاستقرار فيه ثم اشتهر في نفس الأجزاء المستقرة التي ركبها الله تعالى في الأرض حتى صار الانتقال من اللفظ إليه ابتداء بلا قرينة .
- وقال البهوتي : هو كل ما تولد في الأرض من غير جنسها وليس نباتا

# التعريفات العلمية

- المعدن هو مركب صلب، يتكون طبيعياً من خلال عمليات جيولوجية. ولا تعود الكلمة على المركب الكيميائي فقط، ولكن على البناء المعدني أيضاً. تتغير المعادن في التركيب من عناصر نقية، وأملاح بسيطة، إلى سليكات غاية في التعقيد بالآلاف التكوينات. والعلم الذي يدرس المعادن يسمى علم المعادن، وقد صنف كارولوس لينيوس (1707-1778) المعادن على أنها مملكة في العالم الطبيعي بالإضافة إلى الحيوانات، النباتات.
- المعادن هي مواد صلبة متجانسة غير عضوية، تحدث طبيعياً، ولها بناء بلوري محدد وتركيب كيميائي معين.
- في عام 1995 وضعت منظمة المعادن العالمية تعريفاً آخر يقول أن "المعدن هو عبارة عن عنصر أو مركب كيميائي كريستالي بطبيعته متكون كنتاج عمليات جيولوجية".

# في الأصل كان الفقه

- قسم فقهاء الإسلام المعادن إلى ثلاثة أنواع وذلك من ناحية جنسها فقالوا : منطبع بالنار ، ومائع ، وما ليس بمنطبع ولا مائع :
- أ - أما المنطبع فكالذهب والفضة والحديد والرصاص والنحاس والصفير وغيرها وهذا النوع يقبل الطرق والسحب ، فتعمل منه صفائح وأسلاك ونحوها .
- ب - والمائع كالنفط .
- ج - وما ليس بمنطبع ولا مائع كالجص والجواهر والياقوت واللؤلؤ والفيروز والكحل ، وهذا النوع لا يقبل الطرق والسحب ، لأنه صلب .
- وقسم الشافعية والحنابلة المعادن - من ناحية استخراجها إلى قسمين :
- أ - المعدن الظاهر وهو ما خرج بلا علاج وإنما العلاج في تحصيله كنفط وكبريت .
- ب - والمعدن الباطني هو ما لا يخرج إلا بعلاج كذهب وفضة وحديد ونحاس .

# المعادن في تاريخ المغرب

- النحاس:
- (كان يسبك خلال عهد السعديين في قوالب ويصدر إلى الخارج، وقد حصل ملك فرنسا هنري (ملك فرنسا من 1574م إلى 1589م) على الإذن باستخراج أربعين قنطار منه عام 987هـ/1579م وهذه القوالب هي المعروفة في فرنسا بـ: PAINS de Sucre
- وقد تحدث الإدريسي (النزهة) عن النحاس المغربي الخالص الذي لم يكن يعدله غيره في الشرق والغرب
- ويوجد النحاس بصفة متواضعة شيئاً ما بجبل صغرو وأمزميز، كما يوجد منجم بأكوجكال وآخر في منجم (تازالاغت) قرب وجدة وفي (ثلاث نوس) وبوسكورة.
- وتتحدث المصادر عن مدينة في أكادير هدمها الأشراف عام 1517م واسمها "تول"، وذكر Dicgo (de Torrès) أنها كانت قديماً كثيرة السكان والخيرات، ومن ذلك معدن النحاس
- كانت (إيجلي) قاعدة السوس تعالج النحاس المسبوك بالإضافة إلى صنع السكر، وبلغ عدد تسكيك النحاس والحديد قبل ذلك بفاس أيام المنصور والناصر الموحدين اثني عشر مصنعا (زهرة الآس).

# المعادن في تاريخ المغرب

- عرف المغرب الصناعة التقليدية منذ مئات السنين، وقد تطورت وسأيرت مقتضيات كل عصر تقدا وتفننا، وقد قامت الحرف بدور مهم في تاريخ الاقتصاد المغربي حيث كان نحو نصف السكان يشتغلون في الحواضر والبوادي في هذه الصنائع.
- كانت هذه الحرف هي العمود الفقري للاقتصاد المغربي عبر مختلف العصور، وكان الطابع المغربي-الأندلسي ذا صيت عالمي في حينه، فقد نقل المقري عن ابن غالب أنه بعد وقوع الفتنة بالأندلس تفرق أهلها في المغرب الأقصى مع إفريقية « فمال أهل الحواضر من الصنائع إلى المدن فاستوطنوها ».
- وقد أشار الحسن بن محمد الوزان في (وصف إفريقيا) إلى الأسلحة والسكاكين والسيوف (التي كانت فاس تجلب حديدها من مناجم بني سعيد المجاوزة أو الأعوان أو الجنوب)، كما كان النحاس يجلب لصنع الأواني، وفي القرن العاشر كانت ناحية سبتة تصنع أواني النحاس المنحوتة والمرصعة وتصدرها إلى إيطاليا.

- وفي سوس أيضا كان يصاغ الذهب والفضة، قامت البرتغال بمنافسة المصانع الوطنية لا سيما بعد احتلال أكادير (حررها السعديون في القرن العاشر الميلادي).
- وكانت الصنائع تؤدي القبالات وهي ضرائب على المبيعات كما كانت فاس تعتبر عاصمة الصناعة التقليدية منذ العصور الأولى: حيث وصف الحسن الوزان مصانع سك النقود بالضفة اليمنى لوادي فاس، وتكون رجال الحرف بفاس من إثنيات مختلفة فأبناء تاغزوت مثلا في برعوا في صناعة السلاح ويطلق عليهم اسم الزنايدية.
- ولعل الكثير من الحرف والصنائع قد ازدهرت بفضل تأثير الصناع الأندلسيين الذين برعوا في مختلف مظاهر الصناعة والعلوم والفنون.

